

الإسلاميون يقتحمون معركة صيدا بلائحة ثالثة: نمثل 30% من أصوات المدينة



بعوكة الشيخ
عمار علي
مشاركة
الإسلاميين
المقاطعين
للانتخابات منذ
سنوات
(هيثم
الموسوي)

جنح أحزاب أخرى لأن الأوضاع الحالية لا تسمح بالاستمرار بهذا الشكل». تلك الأوضاع، لا سيما التصييق على الإسلاميين والعدوان عليهم واعتقالهم، أُنجحت ضغطاً علينا من الجمهور لأن يكون هناك صوت إسلامي من خلاله نعبر عن أوجاعنا ورفضنا لحالة الظلم». وذاك الجمهور، بحسب عمار، موجود في صيدا برغم إنهاء حالة الأسير ويشكل ما بين 25 و30 في المئة من الصوت الصيداوي».

إذا ما صحت نسب الشيخ عمار، فإن خطراً كبيراً يواجه اللائحة المدعومة من المستقبل والجماعة الإسلامية، في ظل مواجهتها لللائحة «صوت الناس» المدعومة من اللقاء الوطني. يستذكر الشيخ عمار أن الصوت الإسلامي والسلفي صوت في انتخابات 2010 لمصلحة لائحة السعودية. فأين سيصوب في الانتخابات المرتقبة؟ «الصوت الإسلامي المستقل طبعاً سينحاز لللائحة الإسلامية» يقول. والسبب، ليس الأزمة المالية التي يعيشها تيار المستقبل، ف«عندما تُولف لائحة إسلامية مستقلة، لا يفكر الجمهور الإسلامي بحسابات مال انتخابي ومصالح، بل يعمل بقناعاته وولائه للإسلاميين». يقول الشيخ عمار على مشاركة الإسلاميين المقاطعين للانتخابات منذ سنوات، لأنهم «سيجدون صوتهم».

الأحزاب لم تكن طوعية. منذ البداية، تواصل الشيخ عمار مع الجماعة الإسلامية وحزب التحرير والتيار السلفي وهيئة علماء المسلمين، داعياً لتشكيل لائحة إسلامية مشتركة. الجماعة التي اختارت المشاركة في الانتخابات، على الرغم من أنها فكرت في الأمر منذ سنوات، إلا أنها فضلت التمسك ببلدية السعودي التي لها حصص فيها (3 أعضاء، حافظ السعودي عليهم في لائحته الجديدة).

في بوابة الجنوب، تشكل اللائحة الإسلامية سابقة في الانتخابات البلدية. العرف اقتضى في الدورات الماضية تخصيص مقعدين للمسيحيين ومقعدين للشيعة. الإسلاميون لا يدعون إلى إلغاء العرف، لكنهم شكلوا لائحتهم من السنة فقط، من دون أن تكون مغلقة. والسبب؟ «خيارنا اقتصر على بعض الأسماء المنتهية للحالة الإسلامية في صيدا، لكننا تركنا المساحة للمواطن لكي يملأ المقاعد الشاغرة بمن يريد من المشارب الأخرى» يقول الشيخ عمار.

لا يغفل الشيخ حضور الإسلاميين في البلدية الأخيرة من خلال الجماعة الإسلامية. إلا أنه يرى بأن «الحالة الإسلامية يجب أن تكون لديها شخصية مستقلة في هكذا مناسبات وليست منضوية تحت

السعودي التي يدعمها المستقبل والحريري. عنتر هو واحد من ثمانية إسلاميين صيداويين، أعضاء لائحة رعى تأليفها ويترأسها رئيس مجلس الشورى السابق في الجماعة الإسلامية علي الشيخ عمار. معهما، الشيخ يوسف المسلماني الذي اعتقل في السجون الإسرائيلية خلال مشاركته في عمليات المقاومة في صيدا. في السنوات الأخيرة، تقرب من عبد الرحمن البزري قبل أن ينضم للمتضامنين مع الأسير. في اللائحة أيضاً، محمد النعماني المعروف بـ«أبو بهيج صاحب محل الشاورما». الأخير كان من أبرز داعمي الحركة الأسيرية وأحد كادراتها الأمنية والعسكرية. شارك في معركة عبراً وتوارى بعدها عن الأنظار قبل أن تعطيه النائبة بهية الحريري الأمان وتتوقف الملاحقة عنه ويعاود نشاطه الإعتيادي.

الشيخ عمار، صاحب المواقف الحادة وحامل لواء الدفاع عن «الطائفة السننية المظلومة»، أطلق قبل عام «المنظمة اللبنانية للعدالة». وأخيراً، أسس «لجنة الدفاع عن المعتقلين الإسلاميين في السجون اللبنانية»، التي نظمت أول أنشطتها في صيدا في مسجد الزعتري، تضامناً مع الأسير وموقوفي عبرا. ثم أكمل خطته الدفاعية عن الحالة الإسلامية بتحفيز عدد من «الشباب المسلم المثقف والواعي للترشح إلى البلدية وللنيابة لاحقاً، منتهزين فرصة الانتخابات البلدية لتعبير عن مواقفنا السياسية، إلى جانب إصلاح المجتمع وفق الفكر الإسلامي». ودافعه «ضرورة أن يكون الصوت الإسلامي حاضراً في المجالات البلدية والاختيارية والنيابية والنقابية»، فضلاً عن «استنهاض الساحة السننية والتأسيس لمستقبل مختلف لهذه الأجيال. فالشعور السائد أن الساحة الإسلامية صارت حكرًا على بعض الأطراف في صيدا وخارجها».

تقدم أمس الشيخ محي الدين عنتر بترشحه إلى الانتخابات البلدية في صيدا، ضمن لائحة إسلامية باسم «الإصلاح والتنمية». منذ إعلان موعد الانتخابات، أطلق عنتر، المناصر للشيخ الموقوف أحمد

اكتمل أمس المشهد الانتخابي البلدي في صيدا. مجموعة من «الشباب المسلم» ومناصري وبعض داعمي أحمد الأسير قدّمت ترشيحها للانتخابات البلدية ضمن لائحة «الإصلاح والتنمية» التي يريها القيادي السابق في الجماعة الإسلامية علي الشيخ عمار. والأخير يجزم بأن فريقه يمثل ما بين 25 و30 في المئة من أصوات الصيداويين

«لم تترك» بعد لوائح واضحة ولا تزال تتخبط العائلات، يُضطر وزير التربية السابق جوزف الهاشم للجوء إلى عدوان، فيما كانت زعامته المحلية في الماضي جزءاً من قوة العونيين. ومثله الوزير السابق الياس حنا في جون، التي حتى ساعة كتابة هذه السطور، لم يحسم فيها القواتيون موقفهم من مرشح التيار الأبرز لرئاسة بلدية جون، ورئاسة اتحاد إقليم الخروب الجنوبي العميد المتقاعد سليم الخرياطي.

وتبدو الرميطة الانعكاس الوحيد الحقيقي للتحالف بين التيار والقوات، بعد أن انقلب الرئيس الحالي جورج الخوري على النائب الياس عطالله بعد 12 عاماً من الدعم، فانتقل عطالله إلى صفّة القوات والتيار للتحالف في لائحة مقابلة ضد الخوري. وعلى ما تقول مصادر البلدة، فإن عدوان نجح في سحب المرشحين الحزبيين القويين، ورشح مكانهم مقربين منهم غير حزبيين يرضون العائلات. وتبدو كفرقة استثناء أيضاً، إذ خاض فيها التيار في الماضي معركة ضد رئيسة البلدية الحالية آيين نصار المحسوبة على جنبلاط، وسجل رقماً عالياً، فيما تحالف معها منسق التيار في البلدة طوني يونس هذه الدورة، في مقابل لائحة تضم قوتين وعونيين.

أما في عين زحلنا وعماطور، حيث يركب السوريون القوميون الاجتماعيون وبعض المقربين من التيار لوائح في مواجهة لوائح الاشتراكي، يقف عدوان على الحياد. يتفرد على خصومه بتخبطون، ولا يتدخل. لا «يزعل» العونيين والقوميين، ولا يربك جنبلاط. حتى في البلديات التي فازت بالتركية والتوافق، ككفرنيس والفورة، لا يوقر عدوان هاتفه للاتصال بالمرشحين الفائزين وتهنئتهم، وبالمخاتير الفائزين، فالتوافق أيضاً من تعبه.

كل هذا لا يراه نائب رئيس القوات سوى تنفيذ للتكليف الذي شرفه به العماد عون، و«الثقة التي منحه إياها لإدارة المعركة الانتخابية». «أنا أعمل بما يملية علي واجبي وضميري لجهة الحفاظ على العيش المشترك والوجود المسيحي في الشوف وتنفيذاً لورقة إعلان النوايا»، يقول عدوان لـ«الأخبار». أما الحديث عن «اختطافه» التيار الوطني الحر في الشوف، فهذا «صيد في الماء العكر».

أماله خليل

تقدم أمس الشيخ محي الدين عنتر بترشحه إلى الانتخابات البلدية في صيدا، ضمن لائحة إسلامية باسم «الإصلاح والتنمية». منذ إعلان موعد الانتخابات، أطلق عنتر، المناصر للشيخ الموقوف أحمد



**لائحة الإسلاميين
لن تلزم عرف
ترشيح مسيحيين
وشيعة لكنها لن
تكون مغلقة**



الأسير، على صفحته على موقع الفيسبوك هاشتاغ: «أهل السنة - ضرورة التغيير». وتحت، كتب مئات الملاحظات الحادة على أداء تيار المستقبل والنائبة بهية الحريري على وجه الخصوص. نتائج انتخابات بلدية بيروت، زادت من حماسه للتغيير. دعا «الحريرية السياسية لأن تستعد لمواجهة لائحة مجدليون» في إشارة إلى لائحة رئيس البلدية الحالي محمد

الجية الحراري وانتشار أمراض السرطان بين الأهالي بسببه، في مقاربة المرشحين لتجربتهم السابقة واللاحقة. وحدها المرشحة المستقلة عن اللائحتين بخينة عيسى (29 عاماً)، قدمت برنامجاً انتخابياً اشتمل على دور البلدية في الرقابة على المعمل للحد من التلوث. جوهر حملة لائحة الرئيس الحالي تتركز على «إنجازات البلدية وتمثيلها لأكبر العائلات ودعم القوى السياسية لها وبأن الرئيس هو الأقوى مسيحياً». فيما يعرض الحاج مكامن فساح، منها سوء إدارة الأشغال العامة والتمييز بين الناخبين والمقيمين في جباية الرسوم والتصرف بالأموال العامة.



**الاشتراكي ظهر
في لائحة سامي
القزبي من خلال المرشح
محمد أبو صالح**



ينتمي إلى الحزب اختياري من يراه مناسباً». لا لافتات أو صور مرشحين تعكس حماسة المعركة في الجية، ولا ذكر لكارتة التلوث الناجمة عن معمل

البلدية منذ نشأتها عام 1998، ونائب الرئيس في الدورة الأخيرة، رفض المشاركة في لائحة واحدة مع القزبي بسبب اتهامه له بـ«الفساد الإداري وسوء استغلال السلطة والتعامل مع البلدية كمؤسسة خاصة وليس رسمية» كما قال لـ«الأخبار». وبرغم قرار قيادته بدعم لائحة القزبي، ذهب الحاج بعيداً ليؤلف لائحة المعارضة «لأن لا مجال للسكوت عن الفساد أكثر، وإذا سكننا نسبح بفساد أكبر، فالولاية المقبلة». فهل الحزب ساكت عن الفساد؟ يرفض الحاج إقحام الحزب في الأمر. يؤكد أنه سيقى وعائلته «حزب الله دماً وروحاً وعقيدة». لكن «من حق أي مواطن

فإن الخلافات الداخلية بين قاعدة أمل، جعلتها تحضر في اللائحتين. البعض مستاء من تكليف القيادة لأحمد الحاج مسؤولاً عن اللجنة الانتخابية، واقتراحه أسماء المرشحين من جهة، وممن وعد بتسميتهم في اللائحة الرسمية، ولم يحصل الالتزام معهم. خلافات أخرى سجلت بين الثنائي من جهة على منصب نائب الرئيس الذي كان من حصة أمل وانتقل إلى الحزب، وعلى العلاقة مع الاشتراكي. ففيم رفض الحزب دعمه، يروج بعض مناصري أمل دعم مرشحه أبو طابع. حتى الحزب لم «يزمط» من الخلافات. رمزه في الجية الطبيب كامل الحاج، الذي كان ممثله في

الذي يصب لمصلحته 400 صوت، يؤيده بعض العونيين. الاشتراكي الذي غاب عن لائحة الرئيس الحالي، ظهر في لائحة سامي القزبي من خلال مرشحة محمد أبو صالح، بعد أن رفض الكجك مشاركة الاشتراكي في اللائحة (يرجح أن يصوت لأبو صالح نحو 120 من مؤيدي الاشتراكي في الجية). أما الحصص السننية الثلاثية، فموزعة بين الكجك المستقبلي وممثل لال الخطيب محسوب على النائب السابق زاهر الخطيب، وثالث مستقل. ووزعت حصص الشيعة بين عضوين لامل، وعضوين للحزب وخامس توافقي في لائحة الرئيس الحالي. بحسب مصادر مواكبة،